وفي التطهر من برحا لمسير عجيبتي • ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولاكن قلبي بين جنبي ما له • مدى ينتهي بي في مراد احده
وقال ايضا على قدر اهل العزم تاتي العزائم • وتاتي على قدر الكريم المكارم
وقال الطغرائي اراد الصيبة في المعالي • احب الي من ذل القعود (?)
وقال الشاب الظريف اسرع وسر طالبه المعالي • بجد واد وكل مهمة
واز تجني جاهل عذول • [illegible] فقل لوبا عذول مهما
وقال الاخر تقول بني وقد جدوا على عجل • والخيل تستن بالركبان في اللجم
اصطلع النفس تنفي ان تقيم بنا • فقلت كلا ولاكن مطلع الكرم
وقد اشار الطغرائي الى الحث على الرحلة والانتقال • والهجرة والارتحال
عن منزل الهوان • وموطن الخذلان • قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لمومن ان يذل نفسه قالوا يا رسول الله كيف يذل
نفسه قال يتعرض من البلاء لا يطيق وقال صلى الله عليه وسلم
ابى الله عز وجل ان يجعل ارزاق عباده المومنين الا من حيث لا يحتسبوا
ومن نوابغ الكلم للزمخشري الحر لا يصبر على الهوان ولا ينزل
والمومن في الصبر على العطاب العجل الذي يصعب به يخد الناقة وقال
اينما كم لا يدري من ابلاد في الرخاب وقول الشاعر تنقل في ذات العلى
في المنقل • ورد كل صاب لا تنقب عند منهل • دان سار من تهوى
يسر عن جنابه • ولا تستكن في معالم منزل • ولا تنسى قول امرئ القيس
انه تليل ومن ذا يبعثني بمضلل • فجيا الارض احباب وفيها منازل ••
فلا بقعد من ذكر احبيبه ومنزل وقول الاخر اصبر على مضض
الادلاج في السحر • وفي الرواح الى الحاجات والبكر • ولا تضجرن
ولا يعجزك مطلبها • فالنجح يتلف بين العجز والضجر • اني رايت
في الايام تجربة • للصبر عاقبة محمودة الاثر • وقل من جد في
شي يطلبه • واستشعر الصبر الا فاز بالظفر • فتبع اذا الطغرائي
ذلك بالقول الطيب • والراي الثاقب فقال :- ان العلا حدثتني
وهي صادقة • فيما تحدثت ان العز في النقل :-

اللغة

= اللغة العلا بالضم والقصر والعلا بالفتح والمد الرفعة والشرف
الحديث الخبر يطلق على القليل والكثير العز ضد الذل النقل بضم النون
وفتح القاف جمع نقلة وهي الاسم لا انتقال من موضع الى اخر الاعراب
ان من الحروف المشبهة بالفعل العلا اسمها حدثتني فعل ماض
وضمير التا فاعله راجع للعلا والجملة خبرها وهي والجملة معترضة لا محل
لها من الاعراب وفيه تاكيد الصدق الخبر فيما جار ومجرور متعلق
بصادقة وما موصول تحدثت فعل مضارع وهي صلته والعايد محذوف
تقديره فيما تحدثته ان العز اسمها وهي ها هنا مكسورة
لانها محكية عن قول العلا وهي مفعول ثان لحدثتني في النقل جار
ومجرور متعلق بمحذوف اي محقق وثابت وهو خبران المعنى
ان الطغرائي قصد تحقيق ما عاه • وتاكيد مدعاه باحرف التاكيد
والتحقيق • والسلوب من بديع المجاز الدقيق • في اسناد الحديث
الى العلا للشرف والاعتلاء • وجزم بمقصدها فيما تعرفت وتنقل
من التجارب الصحيحة وتذكر من الاخبار الصحيحة • ان حصول
العز والشرف في الارتحال • وقيل المجد في الانتقال • من مكان الى
مكان • ولو لزم منه ترك الاوطان • وقال تعالى واخرون يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله وقال تعالى في مواضع عديدة
قل سيروا في الارض وقال تعالى يا عبادي الذين امنوا ان
ارضي واسعة وقال صلى الله عليه وسلم هاجروا تنجحوا تغتنموا
وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران
فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو
ينفق منه اناء الليل واناء النهار ولا رايب ان الاسفار تستتبع
اخلاقا حميدة • وصفات جميلة عديدة • ويزداد علما بحكمة الله
وقدرته في بديع كائناته ومخلوقاته فيجمع • ويتعرف على جميع مصنوعاته
ويجوز برؤية الفضلا والمشايخ العارفين العاملين • والاولياء السالكين
وزيارة قبور الصالحين • ويرا العجايب • ويكتسب التجارب • ويجلب المكاسب •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)